

هـِـيَ لا تـَـحـبُّكَ !



ونافذةٍ تـَـرِـيـكَ القـَـبـحَ فـِـيـكَ جـَـمـيـلـةٌ*

وامرأةٍ تـَـرِـيـكَ نـَـفـسـكَ السـُـوداء

بـِـيـضـاءٍ السـَـرـيـرة!

وكلٌّ ما تـَـلـقـيـه فـِـي مـَـسـمـعـها غـَـوايـة وسـَـرابٌ°

هـِـي امـَـرأةٌ تـَـقاوـم سـَـرَّ المـاءِـ

سـَـرَّ الضـوء

لا تـَـهـدـيـكَ قـَـبـلـتـها الصـَـباحـية

ولا دفع الغطاء

ولا عبق الجسد°

هي لا تقول "أحبك"!

هي ربما "لا تحبك"°

صامته منذ مدّ البحر يشبع من هواك°!

فتوقف° عن حموضة قهوتك!

ومرارة الوقت في سيد الغمام!

هي لا تحبّ سوى الطعام!

وتحبّ إعداد الموائد والكلام°!

وتحبّ وقت الثرثرة°!

هي لم تحبك في البدايةـ

هل تحبك في الختام؟!

فاقنع بطله صبحها الحجريّ

واستجمع تشردمك الحرام!

واخلد إلى باقي الحريقـ

من الحنينِ

واستسلم بـكلِّك في المنام°!

إياك أن تبكي إذا يوما أتتك عارية!

محملةً ببعض غمامةٍ

أو كلما جاءتك حامية الصرام°

هي لا تحبُّك إنما وقعت بطقس الاحتلام!

قم واغتسل ببعض رحيقها المتروك فيك°!

ما عاد ينفعك الهيام°!

ستموت مثل الجملة المنقوصة التشكيل°

بأطيافٍ تموجُ ولا تنام°

هي بعضك الباقي..

ولكن أين؟!